دمية القصر

يُرَجّون كفّاً كفّ َ عنهمْ نَوالَها ... خَصاصةُ أيامٍ تَجورُ وتظلمُ .
وتضمّ َن خلاّقُ البريّةِ رِزقهُمْ ... ولكنْ على كفّ َيه يُعطي ويَحرِم .
ففي كلّ أُفقٍ من معاليه أنجُمٌ ... وفي كل جيدٍ من أياديه أنعُمُ .
لئن حاز جُوداً لا تفارقُهُ يدٌ ... لقد حاز شُكراً لا يفارقه فَم .
وقال أيضاً : .
أودعتُه سِرّي مستكتماً ... فبثّ َه الأحمقُ في الحال .
من يضعِ السّ ِرّ َ لديه فقد ... أودعَ ماءً جوفَ غربال .
وقال أيضاً : .
تمنّيتُ الشباب فحين أنحى ... على شَعري تمنيتُ الشّ ِبابا .
أصبتُ من الليالي كلّ حظّ ٍ ... وما للمرءِ إلا ما أصابا .
إنّي ليُعجبني العِذارُ ممسّ َكاً ... والصّ ُدغُ مطروحاً عليه مُزَرْفَنا .
ويَصيدني القَدّ ُ القَويمُ كأنه ... غُصُنٌ إذا عثرتْ به الريحُ انثنى .
ويشوقُني سحر العيون المجتلى ... ويروقُني وردُ الخدود المجتنى .
قلت : قلب فروة قول البحتري حيث يقول : .
إنّي وإنْ جانبتُ بعض بَطالتي ... وتوهّ َمَ الواشون أنّيَ مُقْصِر .
ليشوقُني سحرُ العيون المُجتلى ... ويروقُني وردُ الخدود الأحمر .
وقال أيضاً : .
تلك الليالي وأيامُ الصّ ِبا ذهبتْ ... فلا يُحسّ ُ لها عينٌ ولا أثَرُ .
واحسرتا لشبابي قد مضى هَدَراً ... كذاك كل شبابٍ قد مضى هدَر .
وكنتُ أشعرَ خَلقِ ا كلهِمِ ... فماتَ شِعري لمّا شاب لي شَعَر .
الأستاذ أبو الحسن الشّ َيباني .
أنشدني أبو عامر الجُرجاني له من قصيدة .
أغرّ ُ حَوى الوزارةَ والمَعالي ... بأيّامٍ تُغيرُ على الشباب .
منيعُ العِرض مبذول العطايا ... أليفُ الفيض طلاّعُ الروابي .
إذا ما استفحل الخطب اتّ َقاهُ ... بعزمٍ في الحوادث غير نابِ .
وأرقشَ في مجاجته مَشوبُ ... نَقيعُ السمّ ِ بالضرب المُذاب .
يَمجّ ُ على مَهارقه لعاباً ... إذا ما ارتاح من فرحِ اللّ ِعاب .

ففي حالَي ندىً تَراهُ ... على العِلاّت يلعبُ بالرّ ِقاب .
وأبيضَ تستقيلُ العَينُ منهُ ... طَريرِ الغَرْب مأمونِ النّ ِصاب .
صَفوحٍ الصفح إنْسيّ ِ المُحَيّا ... جَهولِ العَزْب جنّ ِيّ ِ الذّ ُباب .
وأسمرَ يستدلّ ُ المنايا ... بأزرقَ لا يرقّ ُ ولا يُحابي .
يدبّ ُ الرقصُ فيه إذا تَلَوّى ... دَبيبَ الهَزّ ِ في قَدّ ِ الكَعاب .
أبو منصور سعيد بن محمد المُدَبّ ِجي .
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني العَبدُلْكاني قال : أنشدني المدبّجي لنفسه : .
يرى العارَ أن يُعطي إذا سُئلَ الندى ... وأنْ يتلقّى المعتفي بالمواعد .
ولكنّ للعافي بُدوراً مُعدّةً ... لديه ومُلقاةً مكانَ الوسائد .
أبو الفضل أحمد بن محمد بن أبي القَصْر .
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني له : .
أهوى الغزالَ إلى صَدْري ليلثمَني ... فقلتُ : كلاّ فللتقبيل أعضاء .
قرّ ِبْ سَوادك منّي والثّ ِمنّ َ فمي ... فلثمُك الفَمَ للأموات إحْياءُ .
وله يعمّي اسم ناصر : .
اسمُ من أهواه يا مو ... لايَ كقلوبُ رُضابهْ .
صَحّ ِفْ الحَرفين منهُ ... وتأنّ َقْ في طِلابهْ .
فإذا أنتَ ببَدرٍ ... يَتَلألأ في ثيابه .
وصْلُهُ أرْيُ دُبورٍ ... شِيبَ في ماء عِتابه .
والنّ َوى عنه عذابٌ ... لا ابتُلينا بعذابه .
عبد الواحد بن محمد بن صالح الجَرباذَقانيّ .
يقول من قصيدة نظامية : .
اخترتُ للنفس لزومَ الضّ َنى ... مُذ رقّ َتِ الحالُ لضَيمِ الوُلاة .
فيا نظامَ المُلكِ يا مَن غدا ... مُوفّ َقَ الرأيِ لنظْمِ الشّ َتات